تداخلية المصطلح للفعل الترجمي بين لغة التخصص وقابلية حوسبته

–قراءة توصيفيه مصطلحاتية–

Inferences of the term for the translational verb between the language of specializations and its computability- a descriptive reading terminology-

باحثة دكتوراه/ فاطمة الزهراء زبجي

ZEBDJI213@GMAIL.COM

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف. الجزائر

المشرف د/ عمر بوقمرة

Dr .bouguemra@gmail.com

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف. الجزائر

تاريخ الإرسال:2021/09/13	تاريخ القبول:2021/09/24	تاريخ النشر: 2021/09/30

الملخص:

تعامليه المصطلح مع الترجمة المستمرة، ولدت مقابلات عديدة مصاحبة للمصطلحات العربية، وكون الترجمة جزء لا يتجزأ من لغة التخصص، صَوَّبَ معظم الباحثين جهودهم العلمية نحو دراسة ومعالجة المسألة من عدة جهات، وكان من بينهم اهل المصطلح والمعجم إذ وظفوها كمعبر تواصلي تفسيري للمدلولات المصطلحية المعرفاتية، وذلك تحت افتراضية انها الحل الوحيد لقضية المصطلح العلمي العربي.

ومما لاشك فيه ولا يختلف حوله اثنان، أنَّ المحرك الرئيسي لأي علم من العلوم هو المصطلح، كونه قاعدة معلوماتية قائمة بذاتها، وبالتالي تلك الميزة العشوائية التي امتاز به الحقل التُّرجمي أثناء وضعه للمصطلح ما، أدى إلى وقوع فوضى مصطلحاتية تفتقد التأطير المنهجي والتقويم الأكاديمي، التي سببت تشويش في الافهام وإرباك تحصيلي لدى الدراسين.

استنادا لما سبق فإنّ الحتمية المعرفية تفرض على الباحث أو الدارس أن يحمل حقيبة مفهوماتية مصطلحاتية، ذات زادٍ معرفيٍ خصبٍ تفتح له افاق مصطلحاتية ذات طابع معجماتي، وعليه نتوقف امام الاشكالات الآتية:

1. ما هي المقاربات الدلالية المعجماتية لكل من: المصطلح و الترجمة و لغة التخصص والحاسوب ؟.
2. ما السبيل إلى ارساء قاعدة بيانية مضبوطة اثناء وضع المصطلح المتخصص في حقل الترجمة والمصطلح؟.
3. وإلى أي مدى يمكن القول بأنَّ قابلية الحاسوب آلية فعالة لضبط المصطلحاتي في خدمة الترجمة؟.

الكلمات المفتاحية:

المصطلح، لغة التخصص، الترجمة، الحاسوب، تداخل المصطلحات وضبطها.

Summary:
The term's interaction with continuous translation, and many interviews were born accompanying the Arabic terminology, and since translation is an integral part of the language of specialization, most researchers directed their scientific efforts towards studying and addressing the issue from several sides. And that is under the premise that it is the only solution to the issue of the Arabic scientific term.
There is no doubt about it and no two differ about it, that the main driver of any science of science is the term, being a self-contained information base, and thus that random feature that characterized the translation field during its development of the term, which led to the occurrence of a terminological chaos that lacks systematic framing and academic evaluation, which It caused confusion in the understanding and confusion of my students.

Based on the foregoing, the epistemological imperative imposes on the researcher or the student to carry a terminological conceptual bag, with a fertile knowledge base that opens up to him terminological horizons of a lexical nature, and accordingly we stop in front of the following problems:
1. What are the lexical semantic approaches to: Terminology, translation, language of specialization, and computer?
2. What is the way to establish an accurate database during the development of the specialized term in the field of translation and terminology?
3. To what extent can it be said that computer capability is an effective mechanism for controlling terminology in the translation service?
key words:
Terminology, language of specialization, translation, computer, terminology overlap and control.

الترجمة في إطار الثورة المعرفية والسيل المعلوماتي المتدفق، تعد جسر يعبر من خلاله اللغات والثقافات المختلفة؛ إذ لا مناص من الانفتاح المعرفي وتبادل المعلوماتي، وبالتالي أصبحت اللغة المتخصصة أداة عمل لا غنى ولا مفر منها، كوسيط مباشر لتبادل المصطلحاتي وتقارب المعلوماتي؛ ومن البديهي أن تكون الترجمة المتخصصة مصاحبة للغة المتخصصة.

وعليه الترجمة المتخصصة لا تختلف عن الترجمة العامة من ناحية الصعوبات والمشاكل التي تعرقل مسارها، ولاشك أنها فرضت نفسها في مجال وبقوة خاصة عصرنا حالي، فالمترجم الموسوعي القديم لم يعد له وجود وسط عالم يعج بالمعارف والمفاهيم والمصطلحات؛ إذ بات عليه أن يحصر مجالات اهتماماته وتدقيقها.

1– الشق المعلوماتي المعجماتي:

1.1المصطلح:

أ–لغة:

ورد في حديث معاجم اللّغة عن الجذر صـ. ل. ح الّذي ترجع إليه لفظة " مصطلح " صرفياً، ما يدل على صلاح الشيء وصلوحه، بمعنى أنّه مناسب ونافع. ففي معجم (الوسيط) صلح الشيء: كان نافعاً أو مناسباً يقال: هذا الشيء يصلح لك[1]. وقد يدل على المساهمة والاتفاق، وفي لسان العرب " الصلح، يصالح القوم بينهم، والصلح: السلم، وقد اصطلحوا وصالحوا وتصالحوا ... قلبوا التاء صادا وادغموها في صاد واحد[2].

جاء في معجم المقاييّس، الدلالة اللّغوية للمصطلح ترجع إلى مادة (ص، ل، ح) (الصاد واللام والحاء) أصل واحد يدل على خلاف الفساد يقال صلح الشيء يصلح يقال صلح بفتح اللام، وحكى ابن السكين صلح وصلح ويقال صلح صلوحا.

قال:

كيف بأطرافي إذا ما شتمني وما بعد شتم الوالدين صلوح[3].

كما قيل أيضا لفظ (المصطلح) مصدر ميمي للفعل (اصطلح)، تعود أصوله إلى الجذر الثلاثي " صلح " الصلاح: ضد الفساد، تقول صلح الشيء يصلح صلوحا وهذا الشيء يصلح لك أي هو باتك[4].

والشيء ذاته نجده في معجم الوسيط: " اصطلاح القوم على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا والاصطلاح: مصدر اصطلاح وهو اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته[5].

والواضح في هذه الكلمات أنّها توافقت على معنى واحد إلى حدٍ بعيد أي أنّها تقترب إلى مضمون أساسي واحد بخلاف تعددها اللّغوي.

كما وردت هذه المادة أيضا في القرآن الكريم، فنجد من هذه المادة الأفعال، صلح صالح، والمصادر: صلح صلاح أو مصالحة، واصلاح واستصلاح، والمشتقات: صالح صليح ومصلح وصلحاء، ومصلحة[6].

قال الله تعالى: " فَاتَقُوا الله وأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنَكُمْ "[7].

وقال تعالى: " أَصْلِحْ لِيْ فِي ذُرِيَتِي "[8].

وقال: " وَإِنِّ طَائِفَتَانِ مَنَ المؤْمِنِيْنَ اقْتُتِلُوا فَأُصْلِحُوا بَيْنَهُمْ "[9].

ب–اصطلاحا:

كان للمصطلح منذ ظهوره أهمية بالغة في إيصال جملة من المعارف وانتقالها عبر مجموعة من المختصين ومن ثمة نقلها بسهولة إلى أفراد المجتمع، فيحدث من خلال ذلك نوعاً من المرونة في تثبيتها، ولذلك فقد نتجت العديد من الدراسات المصطلحية تخللها نوع من الاختلاف في المفاهيم فتجد مثلا:

تعريف يوسف وغليسي للمصطلح هو: (علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني أو حدها عن مفهومها، أحدهما الشكل (Forme) أو التسمية (Dénomination). والآخر معنى (Sens) أو المفهوم (Notion) أو التصور (Concept) ... يوحدهما " التحديد أو التعريف (Définition) أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني[10].

إضافة إلى ذلك فالمصطلح: عبارة عن كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللّفظية والمعجمية إلى تأطير تصورات فكرية وتقسيميها في إطار معين تقوى على تشخيص وضبط المفاهيم الّتي تنتجها ممارسة ما في لحظات معينة والمصطلح بهذا المعنى هو الّذي يستطيع الإمساك بالعناصر الموحدة للمفهوم والتمكن من انتظامها في قالب لفظي[11].

من خلال هذا القول يتضح لنا أن كل معرفة علمية تستوجب مفهوم يدل عليها. ويرسم حدودها الفاصلة عن بقية الفروع العلميّة والمعرفيّة الأخرى ويوضح موضوعها ومجالاتها التطبيقية وبهذا تكون المعرفة بالدرجة الأوّلى مفاهيّم ومصطلحات بالدرجة الثّانية والشيء ذاته عند محمد ممدوح خسارة، المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية يوجد موروثاً أو مقترضاً للتعبير عن المفاهيم ولتـدل علـى أشياء مادية محددة[12].

جاء في كتاب محمود فهمي حجازي " المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، عندما يظهر في اللّغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد "[13].

فمثلا لا يصلح لنا أن نستعمل كلمة ديموقراطية ونحن نتحدث عن الصلاة أو الزكاة فالمعنيان بعيدان كل البعد عن مجال التخصص لكلّ من الكلمتين، أي الاستعمال هو الّذي يحدد التخصص من عدمه، وهنا يدخل دور السياق الّذي يحدد معنى اللفظ حتّى وإن ذكر خارجه.

نضيف إلى ذلك أن المصطلح هو العلم الّذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللّغوية وهو علم مشترك بين علوم اللّغة والمنطق والإعلامية وحقول التخصص العلمي[14].

عبّر عنه محمد مطلوب قائلاً: المصطلح أو الاصطلاح هو العرف الخاص وهو اتفاق طائفة مخصوصة على وضع الشيء[15].

1.2الترجمة:

أ/لغة:

ترجم الكلام بينه ووضحه، وكلام غيره، نقله من لغة إلى اخرى، ولفلان ذكر ترجمته، والترجمان: المترجم جمع التراجم وتراجمة[16]؛ وفي حديث هرقل: قال لترجمانه الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم من لغة إلى لغة إلى اخرى، والجمع التراجم[17]

والترجمة في اللغة تدل على أربعة معان وضحها الشيخ الزرقاني:[18]

1. تبليغ الكلام لمن يبلغه، ومنه قول الشاعر:

إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان.

2. تفسير الكلام بلغته التي جاء بها، ومنه قيل في ابن عباس ترجمان القرآن.
3. تفسير الكلام بلغة غير لغته، وجاء في لسان العرب وفي القاموس أن الترجمان هو المفسر للكلام.
4. نقل الكلام من لغة إلى أخرى.

وبالتالي رغم أنّ الترجمة لغة تحمل هذه المعاني الأربع إلا أنها انحصرت في المعنى الرابع وهو نقل الكلام من لغة إلى لغة ثانية واقتناع الناس بأن هذا المنقول هو الكلام الأصلي تمامًا بلا زيادة ونقصان[19]. وفي تمثيل الآتي توضيح المعاني التي من أجلها جيئت بالترجمة:

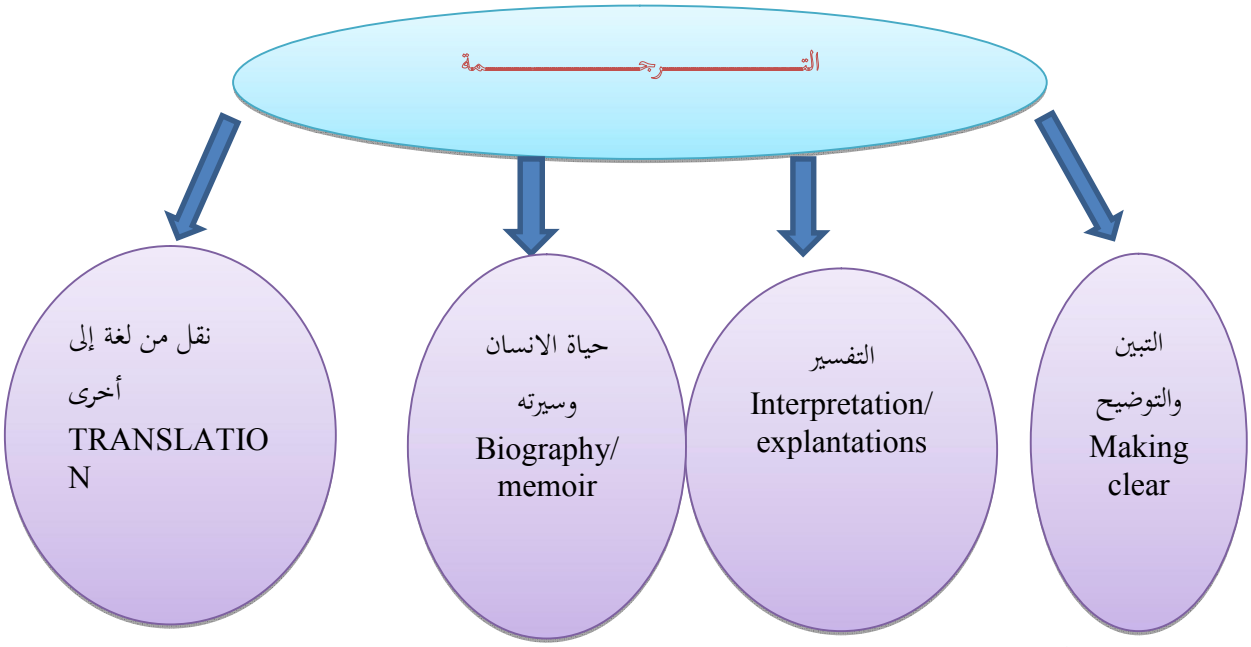

ب-اصطلاحا:

اضافة إلى كل هذا فالترجمة مصطلح معرفي مفهوماتي حمل عدة مدلولات مفهوماتية نذكر منها:[20]

1. التعبير عن معنى الكلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده.

2. نقل الكلام من لغة إلى أخرى عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية إلى الجمل والمعاني الكلية.
3. وعند كل عبد العليم السيد المنسي وعبد الله عبد الرازق بأنها تعني نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول[21].
4. الأستاذ أبو نعمان محمد عبد المنان خان في تعريف علم الترجمة المطلق: هو علم يبحث عن نقل لغة إلى لغة أخرى. وعادة يكون هذا النقل نقل مفاهيم النصوص المكتوبة أو الخطاب من لغة إلى لغة أخرى، وهذا النوع من الترجمة يتحقق في نقل الكتب أو الرسالة أو العريضة أو الحوار أو المحاضرة من لغة إلى لغة أخرى[22].

كما تتخذ الترجمة لنفسها أنواع نجملها ضمن النقاط التالية:[23]

1. **الترجمة التحريرية:** والمراد بها تحرير كل ما يمكن ترجمته من نصوص ووثائق لغوية وعلميةّ ونقلها من اللغة الأم إلى اللغة الهدف مع مراعاة كل القواعد النحوية والصرفية والبلاغية والدلالية التي تتماز بها كل لغة عن أخرى، مع العلم أ ن هذا النوع من الترجمة قد عرف منذ أزل بعيد .
2. **الترجمة الفورية:** أو ما يعرف بالترجمة التّتبعية هي عملية التي ترتكزّ علىّ إقامةّ اتصالات شفهية تتيح للمترجم بعد أن يتوقف المتحدث نقل كل ما قاله من لغة لأخرى وبشكل سريع للغاية، أو أن تكون فورية بمعنى أن المترجم أثناء استماعه كلام المتحدث بواسطة سماعات، أو ما شابه ذلك.
3. **الترجمة الآلية:** لها تسميات عديدة على غرار: الترجمة الميكانيكية Mechanical Translationوهي الأقدم أو الترجمة الأتوماتيكية Automatic Translation، أو الترجمة بمساعدة الحاسوب(Computer aided translalion)؛ فهي تمثل نوعا من أنواع الترجمة المستحدثة حيث يقوم برنامج جهاز الكمبيوتر بتحليل النصوص المصدر ومن ثم محاولة إنتاج نصوص أخرى موازية لها في اللغة الهدف بدون أن يتدخل المترجم في عملية الترجمة. ويراد بها جميع التقنيات والنظم الهادفةّ أتمتةّ (Automatize)؛ عمليةّ الترجمةّ ومعناةّ جعل العملية آلية سواء أكان جوهر هذه الأخيرة منجزا آلي أم عن طريق المترجمّ (الإنسان).

1.3لغة التخصص(اللغة المتخصصة):

وردت تعاريف متعددة للغة التخصص نذكر منها ما يلي:[24]

1- لغات التخصص أو اللغات المتخصصة تعبير عام يراد منه تعيين اللغات المستعملة في مواقف تواصلية (كتابية وشفوية) تختّص في نقل معلومات تنتمي لحقل تجربة خاصة.

2- اللغة الخاصة أداة ناقلة لمعارف خاصة.

3- اللغة الخاصة لغة فرعية عن اللغة العامة بخطوط عمودية واختزالات اصطلاحية ورموز ألفبائية، يتم إدماجها بكيفية ملائمة للقيود النحوية للغة العامة، تحمل مضمونا معرفيا خاصا.

ونجملها في مطب واحد وهو:

أن لغة التخصص تندرج ضمن اللغة العامة، وأن الغاية منها هي إفادة موقف كلامي بنقل معرفة علمية خاصة بمجال معين، ومبرزة البعد المعرفي لطبيعة العناصر التركيبية لهذه اللغة من رموز واختصارات.

1.4الحاسوب:

هو جهاز إلكتروني يقوم باستقبال البيانات وتخزينها، ومن ثم إجراء مجموعة من العمليات الحسابية والمنطقية عليها وفقاً لسلسلة من التعليمات (البرامج) المختزنة في ذاكرته، وبعدها أو أثناءها يقوم بإخراج النتائج على وحدات الإخراج المختلفة.

كما يقوم الحاسوب حسب التعريف بالعمليات التالية :

1) عمليات الإدخال. 2) عمليات التخزين.

3) العمليات الحسابية. 4) العمليات المنطقية.

5) عملية الإخراج .

مكونات الحاسوب الآلي

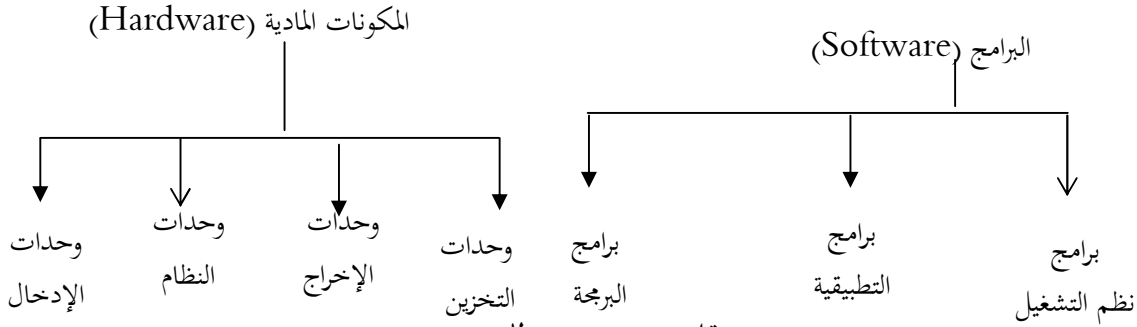

س النظريه العمليه في حقل [illegible] المصطلح:

2.1العلاقة المصطلحاتية التُرجمية بين تداخلية المصطلح ومضبطيه:

الترجمة في كلّ زمان ومكان لا يمكن أن تتم بطريقة فوضوية عشوائية إنّما تخضع بالأساس إلى جملة من الشروط والضوابط التي تسمح لها بالحفاظ على بعدها العلمي والموضوعي ، كما تضمن =انتقال سليم وأمين لروح النص المترجم من لغته الأصلية إلى اللغة المستقبلية[25].

و الحديث في هذا الأمر يتطلب الكثير من التفصيل والتحليل ، يجبرنا على الإشارة في هذا المقام إلى قضية محورية تتعلق أساسا بالترجمة وفوضى المصطلح التي تشهدها الساحة المعجماتية والمصطلحاتية الراهنة ، فتكفي إطلالة سريعة على ما هو مطروح من مصطلحات في مختلف الاجتهادات الفردية أو الجماعية على حد سواء ليقف القارئ العربي أمام كمّ هائل من المصطلحات التي لا تزيد إلا من حيرته ، وهذا ما يؤكد أنّ واقع الترجمة في الوطن العربي يتسم بالركود والفوضى؛ وهذا ما سنراه فيما بعد.

اما بالنسبة لعلاقة الكامنة بين الترجمة والبحث في معنى المصطلح وأهميته وإجراءات ترجمته، والمسائل التي تطرحها ترجمة المصطلح سواء ما يختص منها باللغتين المصدر والهدف أو ما يرتبط منها بالمترجم ذاته. وأهم المعايير التي يجب وضعها في الحسبان عند اختيار أي من هذه الإجراءات، يمكن القول انها باتت علاقة طردية عشوائية، كل مصطلحي يضع مقابل لمصطلح بلغة أخرى دون مراعاة معايير وشروط الترجمة، ما ساهم في الفوضى المصطلحاتية التي نعتبرها آفة أزمت وضع الدراسات المعجمية المصطلحية.

وفي ضوء نظرية دي سوسير حول كيفية العالقة بين الدال والمدلول ينبغي بالنسبة لعملية الترجمة التأكيد على مدى ارتباط المبادئ اللغوية للغة الأم المصدر واللغة المنقول إليها الهدف بالمعالم الإنسانية الوجودية لحياة الإنسان وفق البعد الحضاري والفلسفي والأنثروبولوجي لهذه المعالم[26]. ونظرا لأن مشكلة ترجمة المصطلح من المشاكل الخطيرة التي تعترض سبيل المترجم، ألنه يتضمن شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي وتحيط به وكأنها هالة شفافة لطيفة لا ترى أحيانا[27].

فعلى المترجم حينئذ أن يترجم ليس فقط العناصر المختلفة للإطار السيمويولوجي، بل أيضا يترجم مكان هذا العنصر في المجتمع كله، ولذلك فإن البناء الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع يؤثر على جميع العناصر اعتبار أن التصور أو المفهوم واحد حيث إنه فكرة عن شيء ما، التي تشكل بنيته بيد أن المصطلح يختلف من شعب لآخر[28]. ومن المؤسف جداً أن تعليم اللغات الأجنبية في البلاد العربية أخذ يرتكز على اللغة الأجنبية قبل العربية، وفي هذه الحالة لا نتوقع تحسناً في مستوى الترجمة من العربية وإليها، بل قد لا نحتاج إلى الترجمة.

2.2 الاسس والمقاربات النظرية الآلية لترجمة:

عملية الترجمة سواء أكانت بشرية أو آلية هي إجراء تسلسلي يتمثل في تتالي ثلاث مراحل تسمى المرحلة الأولى مرحلة تحليل النص الأصلي وهي مرحلة استخلاص أساسية مجموعة من المعطيات مثل تحديد السياق و المجال و التركيب و الدلالة و تكون بالنسبة إلى المترجم البشري على مستوى النص/الوثيقة بينما تختزل عند المترجم الآلي إلى مستوى الجملة غالبا.

أما المرحلة الثانية في عملية الترجمة تسمي مرحلة التحويل وهي خاصة بتطبيق القواعد التي ستخول للمترجم نقل المعلومات و المعطيات المستخلصة من التحليل؛ ثم المرحلة الثالثة فهي مرحلة التأليف أو التوليد ويمكن أن نقسم هذه المرحلة باعتبارها نظيرة التحليل في اللغة الهدف إلى قسم صرفي و آخر تركيبي و دلالي.

ومن هذه منطلقات الثلاثة تعتمد الترجمة على هندسة لسانية في ترجمة المصطلحات وحوسبتها انطلاقا من مقاربات النظرية والاجرائية؛ وبالتالي تعتمد المقاربة الأولى على معرفة الخبراء و المتخصصين و طريقة تمثيلهم للغة المدروسة في جميع المستويات المعجمية و الصرفية والتركيبية و الدلالية و تسمي المقاربة القواعدية النظرية approche experteأما المقاربة الثانية فتعتمد في استخلاص المعرفة والمعلومات على حجم النصوص و كميتها اعتمادا على قوانين الإحصاء والاحتمال وتسمى المقاربة النصية الإجرائية approche empirique.

ونوضح هذا في مخطط الآتي:

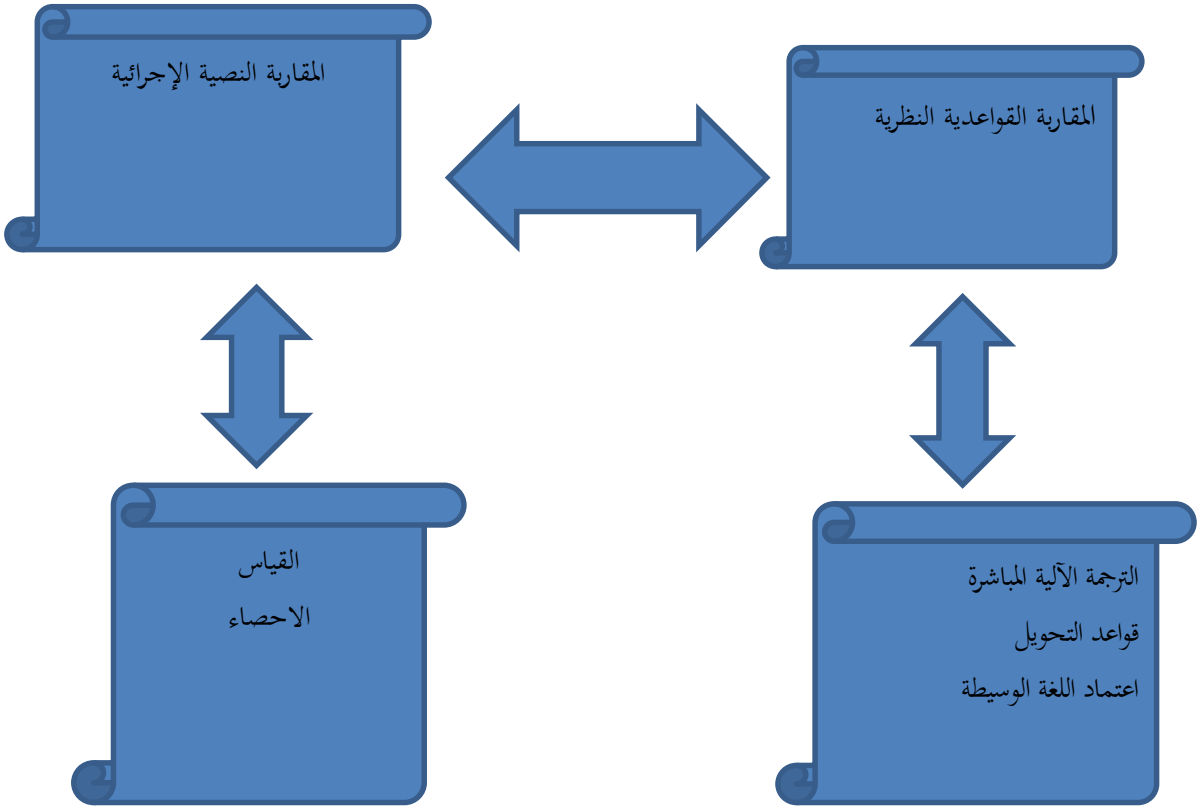

من المخطط اعلاه يتضح أن كلا مقاربتين تقوم أو تتبع خطوات لترجمة المصطلح وفق معايير وطرق آلية، وفيما يخص هذه طرق تعتمد على خطوات نبينها في الجدول الآتي:

<table>
<tr><td colspan="2">المقـــــــاربة القواعدية النظريـــــــة</td><td colspan="2">المقاربة النصية الإجرائية</td></tr>
<tr><td colspan="2">الترجمة الآلية المباشرة</td><td colspan="2">القياس</td></tr>
<tr><td>الجملة الأصلية</td><td>التحليل الصرفي</td><td>المطابقة</td><td>الرصف والترصيف</td></tr>
<tr><td>التحويل المعجمي</td><td>إعادة الترتيب</td><td colspan="2">التكييف(توليد الترجمة النهائية في اللغة الهدف</td></tr>
<tr><td colspan="2">التوليد</td><td colspan="2">الاحصاء</td></tr>
<tr><td colspan="2">قواعد التحويل</td><td rowspan="5">منوال الترجمة
• منوال قائم على اللغة
• منوال قائم على سلسلة الكلمات</td><td rowspan="5">منوال اللغة
وفق خاصة باللغة الهدف من بين أكثر استعمالا:
• منوالn.grammes
• منوال الذاكرة المخفية.
•منوال المقادح</td></tr>
<tr><td>التحليل(اللغة الأصل)</td><td>التوليد(اللغة الهدف)</td></tr>
<tr><td colspan="2">قواعد التحويل التركيبية، المعجمية والدلالية</td></tr>
<tr><td colspan="2">اعتماد اللغة الوسيط</td></tr>
<tr><td colspan="2">منهج تمثيل المعنى كمصطلح الأخ والعم نجدها في الفرنسية لها دلالة واحدةoncle</td></tr>
</table>

وبالتالي إنّ الحديث عن الترجمة المتخصصة من زاوية الترجمة المصطلحية يعتمد على الأدلة أو القرائن التي تجعل من الفعل الترجمي لا يستقر على حاله، الأمر الذي جعل من أهل الاختصاص في مجال حقل الترجمة أن يتعاملوا مع الترجمة المتخصصة وفق ما تقتضيه طبيعة المدونة المصطلحاتية والمنهجية التي تعد بحق الحجر الأساس لمفهوم التخصص في حقل الترجمة.

ولعل إطلاق التخصص في حقل الترجمة هو الذي يعطي لها طابعا خاصا يختلف باختلاف مجالات التخصص الذي يتعامل معها الفعل الترجمي، من سياق له علاقة بالإطار اللغوي والتقني والاقتصادي والقانوني

والطبي وغيرها من التخصصات التي تأخذ طابعا علميا يختلف باختلاف شرط الإطلاق سواء في المفاهيم أو المصطلحات أو المناهج المعتمدة في ذلك.

2.3 الترجمة المتخصصة وقابلية الحاسوب في خدمتها:

التقابل المعجمي والاصطلاحي يعتمد على ما يتم تخزينه في ذاكرة الحاسوب، ومعرفة القواعد النحوية والقواعد الأسلوبية باعتبارها تعتمد على المجهود البشري، بمعنى آخر الاعتماد على المعلومات والبرامج والامكانات التي يوفرها مصممو البرنامج الحاسوبي؛ وبالتالي الحاسوب يحمل قدرة فريدة في التعامل مع هذه الأمور بكل سهولة، بحيث تقوم الآلة ببعض العمليات التي يقوم بها المترجم من البشر.

ومن أجل حوسبة مصطلحات اللغوية أو العلمية ضمن الحقل الترجمي بمقابلاتها من اللغات الأخرى وجب توفر معجم حاسوبي يحوي رموز خاصة لتصريف الكلمة ومعلومات أخرى؛ فالمعجم المحوسب ذو أهمية بالغة في كافة تطبيقات اللغة حاسوبيا فهو أساس للتشكيل الآلي وللترجمة الآلية، وللترجمة الفورية آليا ولتوليد الكلام حاسوبيا ولبرامج فهم الكلام ولتعليم النطق للأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، ولتحليل النصوص ولفهم دلالة النص ولتلخيص النصوص آليا وللاستفسار والإجابة آليا ولكافة تطبيقات توليد الأصوات آليا، عن طريق المعالجة الآلية للغة أو مصطلحات هذا علم؛ حددتها في المخططات الآتية:[29]

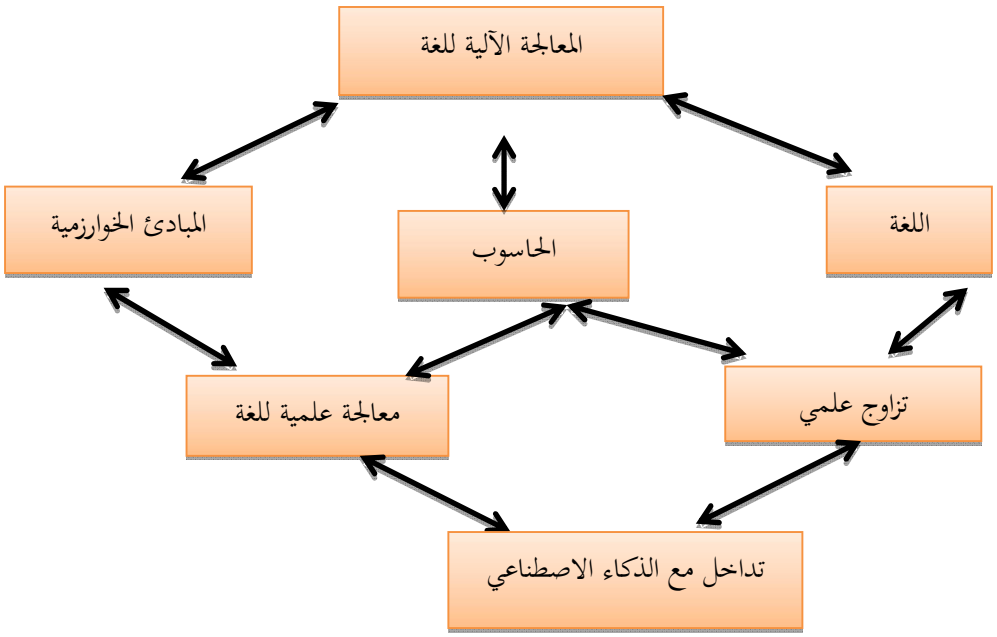

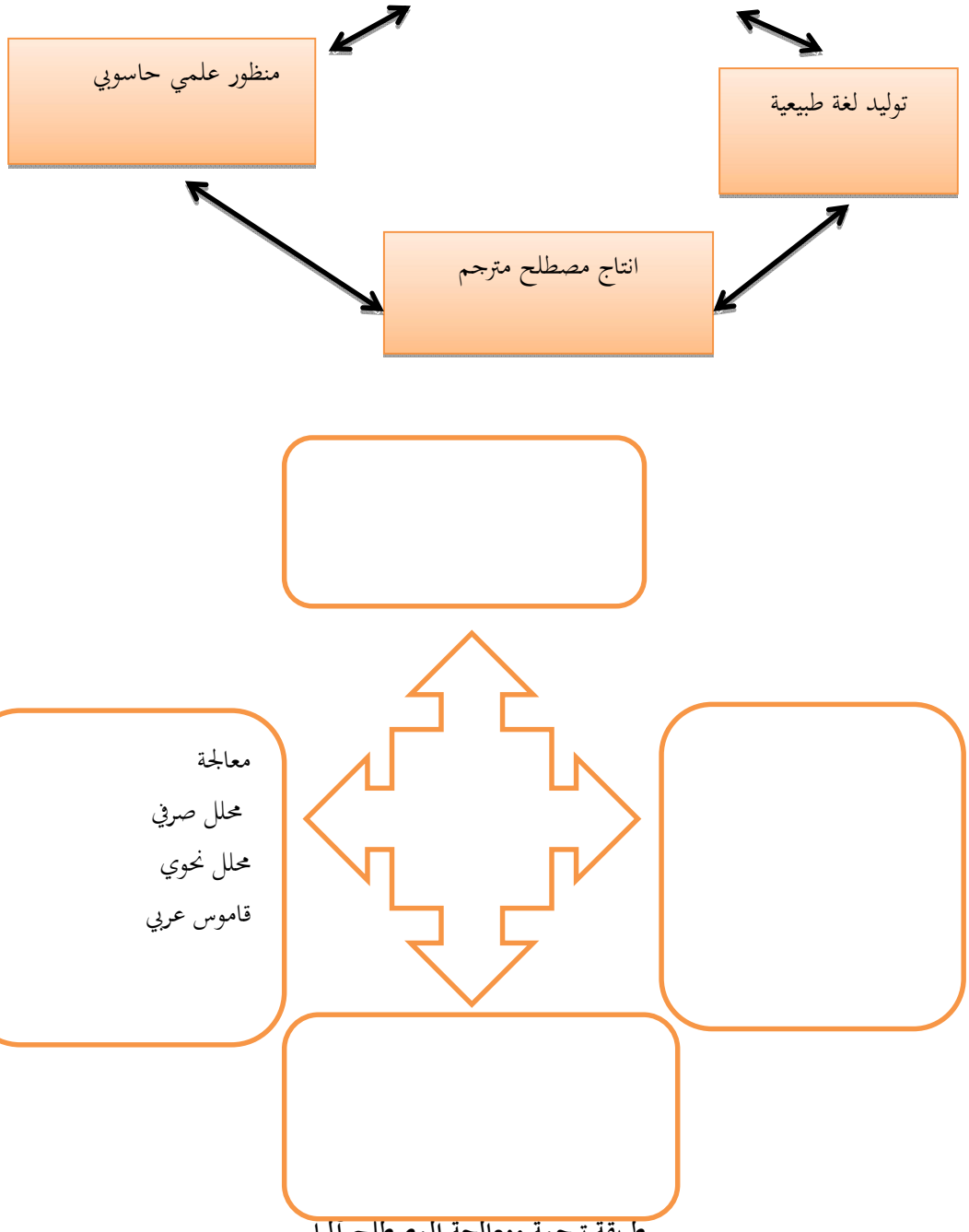

طريقة ترجمة ومعالجة المصطلح آليا.

فظاهرة وجود تفصيلات مفهومية في المصطلح الواحد يحتم على المعاجم، الشروع في تكرار وضع المصطلح الواحد؛ إذا ثمة مقابلات عربية تحمل مفاهيم لغوية وتتطابق ومفهوم المصطلح المثبت أمامها، كون المدونة اللغوية المترجمة أو المنقولة ماهي إلا كيان لغوي منظوماتي صوتي متنقل مستقل في تركيبته الدلالية عن اي كيان لغوي آخر؛ بات يدفع بالمترجمين إلى الحرص والعناية بالضبط المصطلحاتي وإلزامية الجدية في فهم خصائص اللغة المترجمة منها وإليها قبل إدراج هذه المصطلحات في الحاسوب؛ اضافة إلى أخذ الحيطة في فهم المميزات اللغوية الدقيقة بين اللغتين أثناء الترجمة.

كما هو موضح في الشكل الآتي:

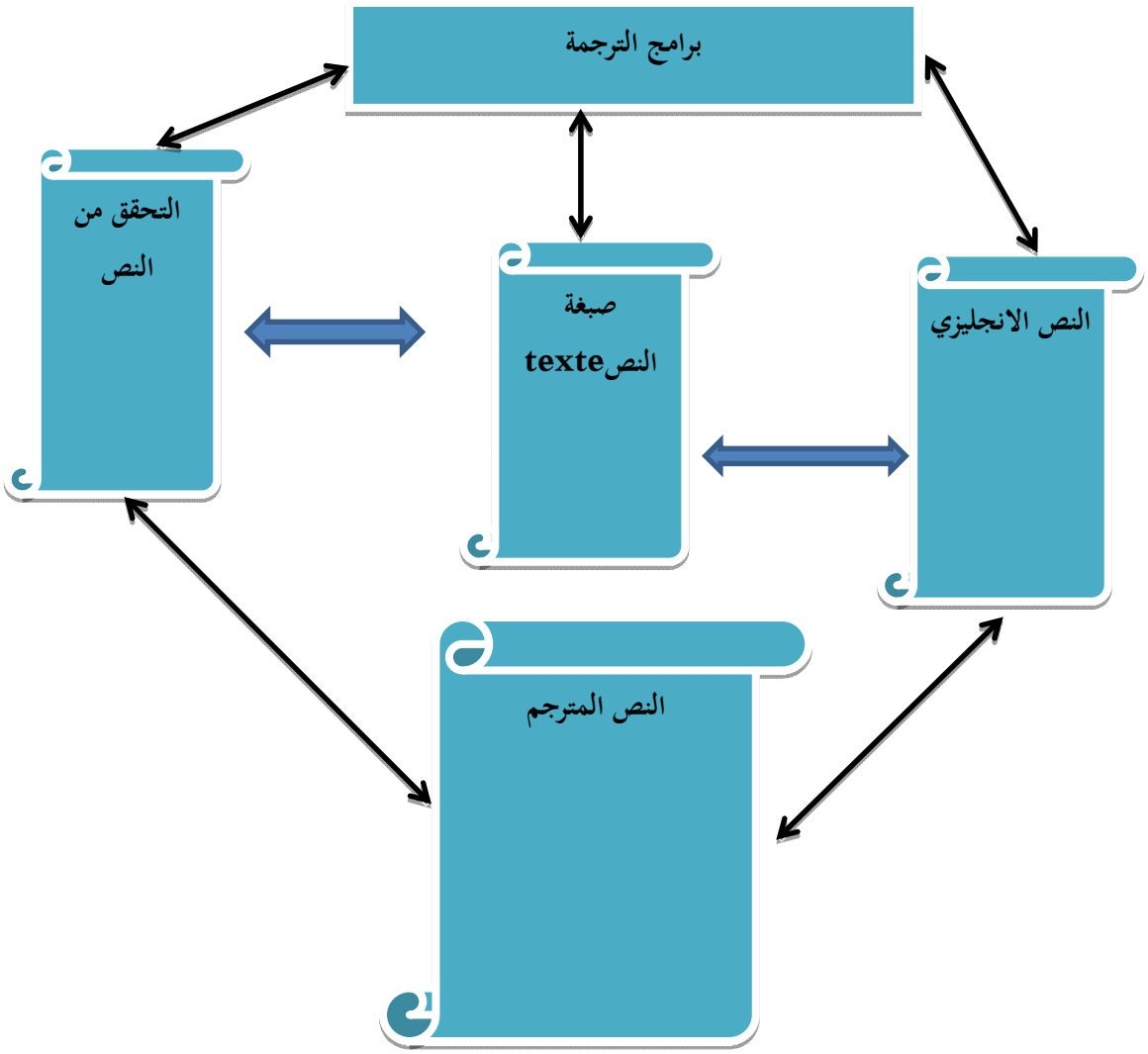

عملية الترجمة الآلية من اللغة الانجليزية إلى العربية.

ومن المتعارف عليه أن لغات التخصص تشكل وعاء المعارف، بحيث أضحى المترجم في الوقت الراهن، أمام ثورة لغوية في التخصصات العلمية والتقنية، مما يستدعي الإحاطة بلغات التخصص ومعرفة ميزاتها ومستوياتها، ذلك لأن المترجم ذو الثقافة العامة كثيرا ما يخطئ لقلة معرفته بالتخصص وعدم فهمه الدقيق للموضوع، إذاً فالتخصص مطلوب لدى كل مترجم مهتم بالترجمة المتخصصة، وقد صار اتقان لغة متخصصة أو أكثر، أمر بالغ الأهمية ومسألة ضرورية لإنجاح الترجمة المتخصصة، ومن أجل الوقوف أمام هذه التحديات علينا: [30]

- الاهتمام بتكوين مترجمين متخصصين وتأطيرهم بأساتذة من معاهد الترجمة، ومن معاهد علمية، أو إدراج مادة الترجمة في أقسام المعاهد العلمية.
- برمجة دروس متخصصة عبر شبكة الانترنت.
- تنظيم دورات تدريبية في الترجمة والمصطلحات لأساتذة المواد العلمية.

وفيما يلي اخترنا باقة من المصطلحات لثلاثة ميادين لغوية ومقابلاتها، مصنفة في جداول كل حسب حقله وهي على النحو الآتي:[31]

الجدول رقم01: مصطلحات الحقل اللغوي.

المصطلـــح الأجنبـــــي	المقابـــــل العربـــــي
Immigrant language	لغة المهاجرين/ لغة مهاجرة
Dexenlant languuage	اللغة السليلة/ لغة متفرعة/ لغة متّحدَّرة/ لغة منحدرة
Source language	لغة الأصل/ لغة المنطلق/ لغة المصدر
Obusive language	أسلوب تحقيري، لغة مبتذلة، لغة تحقيريه
Mother language	لغة أمّ/ اللغة الأم/ لغة المنشأ
Spoken language	اللغة المنطوقة

Dixourse analysis	تحليل الخطاب
Colloquial	العاميّة/ عامي/ غير فصيح/ مألوف/شائع/دارج
Jorgon	عامة/ اللغة الاصطلاحية/ الرطانة/ اللغة الطبقية/ لغة مهنة/لغة خاصة/ لهجة الحرفية
Register	سجلات السياق/ مستوى التعبير/ نوعية اللغة/سجل، لغوة
Bilingualism	الازدواج اللغوي/ ازدواجية/ ازدواجية لغوية/ مذهب الازدواج اللغوي
Language contact	تماس لغوي/ احتكاك/ تداخل/اتصال/ تفارض
Rapports paradiguatiques	علاقات استبدالية
Rapports associatifs	علاقات التركيبية
Language contact	الاتصال اللغوي
Morphological relic	الأثر الصرفي
Metaphor	الاستعارة/ المجاز
Polysemy	الاشتراك اللفظي
Alphabet	الألفباء/الألفبائية/ الأبجدية
Enviromment	البيئة/ السياق
Softening	التّرقيق/التّحنيك
Polynomy	تعدد التسميات
Pronoum	الضمير

الجدول رقم02: مصطلحات علم المعجم والمصطلح:

المصطلـــح الأجنبـــــــي	**المقابـــــــل العربـــــــي**
Lexicography	صناعة المعاجم
Lexical change	التغير المعجمي

Lexical cluster	العنقود المعجمي
Lexical category	الفصيلة المعجمية
Dictionary	القاموس/ المعجم
Open-class words	الكلمات المعجمية
Lexicon	مجموعة المفردات/ المعجم
Collocation	المصاحبة اللفظية
Lexical	المعجمي
Lexicography	المعجمية/ صناعة المعجمات
Idiomatic usage	الاستعمال الاصطلاحي
Terminology	علم المصطلح
Terminography	المصطلحية/ صناعة المصطلح
Term	المصطلح

الجدول رقم 03: مصطلحات الترجمة:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Translation	الترجمة
Automatic Translation	الترجمة الآلية
Machine translation	الترجمة الآلية
Pragmatic Translation	الترجمة البرغماتية
Literal Translation	الترجمة الحرفية
Metophrase	الترجمة الحرفية
Interpreting	الترجمة الشفوية
Loan Translation	الاقتراض بالترجمة
Instrumentative verb	الفعل الآلي
Translation loan word	الكلمة المقترضة بالترجمة

الخاتمة:

وفي الأخير إن تطور الحركة العلمية و التكنولوجية دائمة لا تتوقف، و هناك إبداع و إنتاج فكري و عملي يضيء على الإنسانية في كل لحظة، و هذا ما يؤدي إلى ظهور عدد هائل من المصطلحات العلمية الجديدة؛ وبالتالي يواجه المترجمون صعوبة كبيرة في إيجاد المصطلح المرادف في اللغة العربية، و في بعض الأحيان يصل إلى الهدف في الترجمة من خلال القواميس و المراجع، لكن في بعض الأحيان يجد صعوبة في إيجاده بسبب عدم ظهور هذا العلم في البلدان العربية؛ كما أن تعريف المصطلحات و تناولها باللغة العربية مجرد نقل من العلوم الأخرى، و تدوينه في المعاجم و القواميس العربية.

مما سبق تتضح جهود الكثير من الباحثين و العلماء في تعريف المصطلح وايجاد مقابله من علوم المقابلة كالفرنسية أو الانجليزية، وعلى العربية في حد ذاتها، و لكن هناك اختلافات في الشكل كلها تصب في معنى واحد والخلاصة التي سنخرج بها من معطيات السابقة المدونة أعلاه مجملة في النقاط الآتية:

- دقة المصطلح المترجم، وسلامة النص المترجم لغويا.
- الاخذ بالميزان الصرفي والنحوي في ترجمة المصطلح أو النص المقصود.
- الامانة في نقل مقابلات الأجنبية، ومعرفة قواعد كلا اللغتين.
- سهولة مقارنة وتعديل النص المترجم والنص الأصلي.

الهوامش:

1. ينظر: هشام خالد، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، 2012، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص104.
2. المرجع نفسه، ص 104.
3. ينظر: ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، تح، شهاب الدين أبو عمر، بيروت، ص574.
4. ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984، ص85.
5. ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (مادة صلح)، مكتبة الشروق، مصر، ط4، 1425هـ، 2004م، ص383.
6. ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، د ط، د ت، ص07.
7. سورة الأنفال، الآية 01
8. سورة الأحقاف، الآية 15
9. سورة الحجرات، الآية 09.

10. ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر،ط1، 2008م، ص28.
11. ينظر: محمد الديداوي، إشكالية المصطلح المتخصص وتوحيده، توصيل وتفهيمه وحوشيته، موسوعة شرطيوه، مكتب الأمم المتحدة في جنيف، ص17.
12. ينظر: ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائف وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر دمشق ط1، 1429هـ، 2008م، ص17.
13. ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، المرجع السابق، ص11.
14. ينظر: على القاسمي، مقدمة في مصطلح، معهد اللغة والأدب، جامعة الجزائر، د ط، 1985، ص17-18.
15. ينظر: أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم (عربي – عربي)، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، 2001، ص01.
16. ينظر: الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003، ص34.
17. المعجم الوسيط، ج83/1.
18. لسان العرب، م66/12.
19. الاعلام،ج210/2.
20. مناهل العرفان، ج109/2-110.
21. ترجمة القرآن، ص:19. مناهل العرفان، ج111/2.
22. ينظر: عبد العليم السيد المنسي و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، كتاب الترجمة: أصولها و مبادئها و تطبيقاتها، الرياض: دار المريخ، 1988م؛ د. جمال عبد الناصر و د. عبد الوهاب علوب، كتاب فن الترجمة: مختارات، القاهرة: دار الثقافة العربية، 1989م.
23. أبو نعمان محمد عبد المنان خان، "مذكرة علم الترجمة العربية الفورية"، جامعة دكا، 1992م ص: 7. مسار الفعل الترجمي ومستقبل اللغة العربية بالجزائر، د. جميلة روقـاب، مجلة معالم، المجلد 07 العدد:10، السنة 2018، ص: 61-74.
24. ينظر: معهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، فاس المملكة المغربية، ص44.
25. ينظر: عبد الحق بالعابد، عتبات، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008، ص26.
26. ينظر: عامر الزناني جابري، اشكالية ترجمة المصطلح، مجلة النحو والدراسات القرآنية، العدد9، السنة الخامسة والسادسة، ص:341-342.
27. المرجع نفسه، ص:341.
28. المرجع نفسه، ص:342.
29. ينظر: كلية الحاسبات والمعلومات، المعالجة الآلية للغة العربية، جامعة القاهرة، يونيو 2011، ص:1/ دراسة احصائية لجذور اللغة العربية- معجم الصحاح باستخدام الكومبيوتر، علي حلمي موسى، الهيئة المصرية للكتاب، 1978م،

ص:11/ الحاسب الآلي وترجمة، عبد الفتاح أبو السيدة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1987م، العدد:28، ص:97-98/ ترجمة في الوطن العربي نحو إنشاء مؤسسة عربية للترجمة بحوث ومناقشات الندوة الفكرية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

30. ينظر: نوال صالح العبدلي، التركيب الإضافي في العربية المعاصرة، دار الفكر العربي، 2002م، القاهرة، ص:92/ علم اللغة الاجتماعي، مدخل، كمال بشير، دار غريب،1995م، ص:186/ معجم المصطلحات اللغوية، بلعبكي/ معجم علم اللغة الحديث عربي- انجليزي انجليزي- عربي، نخبة من المؤلفين اللغويين، مكتبة لبنان، 1983م، ط1.

31. ينظر محمد الديداوي، منهاج المترجم، المركز الثقافي، ط1، 2005/01/01، ص134.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، تح، شهاب الدين أبو عمر، بيروت.
2. ابن منظور، لسان العرب، م12.
3. أبو نعمان محمد عبد المنان خان، "مذكرة علم الترجمة العربية الفورية"، جامعة دكا، 1992م.
4. أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم (عربي – عربي)، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، 2001.
5. الاعلام، ج2.
6. بعلبكي ، معجم المصطلحات اللغوية.
7. ترجمة القرآن. مناهل العرفان، ج2.
8. الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984.
9. د. جمال عبد الناصر و د. عبد الوهاب علوب، كتاب فن الترجمة: مختارات، القاهرة: دار الثقافة العربية، 1989م.
10. الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.
11. عامر الزناني جابري، اشكالية ترجمة المصطلح ، مجلة النحو والدراسات القرآنية، العدد9، السنة الخامسة والسادسة.
12. عبد الحق بالعابد، عتبات، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008، ص26.
13. عبد العليم السيد المنسي و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، كتاب الترجمة: أصولها و مبادئها و تطبيقاتها، الرياض: دار المريخ، 1988م.
14. عبد الفتاح أبو السيدة، الحاسب الآلي وترجمة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1987م، العدد:28.
15. على القاسمي، مقدمة في مصطلح، معهد اللغة والأدب، جامعة الجزائر، د ط، 1985.
16. علي حلمي موسى، دراسة احصائية لجذور اللغة العربية- معجم الصحاح باستخدام الكومبيوتر، الهيئة المصرية للكتاب، 1978م.
17. كلية الحاسبات والمعلومات، المعالجة الآلية للغة العربية، جامعة القاهرة، يونيو 2011.
18. كمال بشير، علم اللغة الاجتماعي، مدخل، دار غريب،1995م.

19. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (مادة صلح)، مكتبة الشروق، مصر، ط4، 1425هـ، 2004م.
20. محمد الديداوي، إشكالية المصطلح المتخصص وتوحيده، توصيل وتفهيمه وحوشيته، موسوعة شرطيوه، مكتب الأمم المتحدة في جنيف.
21. محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، د ط، د ت.
22. مركز الدراسات الوحدة العربية، ترجمة في الوطن العربي نحو إنشاء مؤسسة عربية للترجمة بحوث ومناقشات الندوة الفكرية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.
23. مسار الفعل الترجمي ومستقبل اللغة العربية بالجزائر، د. جميلة روقـاب، مجلة معالم، المجلد 07 العدد:10، السنة 2018.
24. ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائف وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر دمشق ط1، 1429هـ، 2008م.
25. مناهل العرفان، ج2.
26. نخبة من المؤلفين اللغويين، معجم علم اللغة الحديث عربي- انجليزي انجليزي- عربي، مكتبة لبنان، 1983م، ط1.
27. نوال صالح العبدلي، التركيب الإضافي في العربية المعاصرة، دار الفكر العربي، 2002م، القاهرة.
28. هشام خالد، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، 2012، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
29. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر،ط1، 2008م.